معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية

عبد الكريم الصلاحين [1،*]، شادي أبو لطيفة [2]، جمال الحناوي [3]
ksalaheen@yahoo.com

[1] جامعة البلقاء التطبيقية (الأردن)
[2]جامعة الطفيلة التقنية (الأردن)
[3]وزارة التربية و التعليم(الأردن)

Obstacles Facing Creative Thinking Implementation in the Learning Environment of the Ninth Basic Grade Students in As-Salt Directorate of Education from the Perspective of the Islamic Education Teachers

Abdulkareem Salaheen[1,*], Shadi Abulateefa[2], Jamal Alhinawi[3]

[1]**Al-Balqa` Applied University**

[2]**Tafila Technical University**

[3]**Ministry of Education**

تاريخ الاستلام:2018/06/23؛ **تاريخ القبول:2019/06/17؛ تاريخ النشر:29/02/2020**

ملخص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء أداة الدراسة (استبانة) وتم تقسيمها إلى خمسة مجالات (كتاب التربية الإسلامية، المعلم، الإدارة المدرسية، المتعلم، البيئة التعليمية). وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، الذين يدرسون الصف التاسع الاساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط والبالغ عددهم (92) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق الدراسة عليهم نظراً لإمكانية استيعابهم جميعاً.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن فقرات المجال المتعلق بكتاب التربية الاسلامية جاءت بدرجة تقدير متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.79–3.40)، كما جاءت فقرات المجال المتعلق بالمعلم بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.08– 2.77)، وقد جاءت فقرات المجال المتعلق بالبيئة التعليمية بين درجة عالية ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.43 – 3.40).

الكلمات الدالة. التفكير الإبداعي؛ معوقات تطبيق التفكير الإبداعي؛ البيئة التعليمية؛ التربية الإسلامية.

Abstract . The study aims at revealing the obstacles facing creative thinking implementation in the learning environment of the ninth basic grade students in As-Salt Directorate of Education from the perspective of the Islamic Education teachers. And to achieve the study's objective, the researchers designed a questionnaire divided into five fields; Islamic Education Textbook ,the teacher, school management, the learner and the learning environment .The population of the study which consisted of all the teachers of Islamic Education who teach the ninth grade students in As-Salt Directorate of Education was 92 male and female teachers .

The most significant results showed that the Islamic Education textbook's field got a moderate degree field was in between moderate and high with means ranged from 3.40 to 4.43.

Keywords. creative thinking; obstacles ; creative thinking; implementation; learning environment ; Islamic Education.

*xorresponding author

1.المقدمة.

لقد ميز الله تعالى الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى بنعم عديدة، ومنها نعمة التفكير؛ إذ يمثل التفكير سلوكا ذهنيا معقدا يمكّن الفرد من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، كما أنه يكسب الفرد المعارف والخبرات التي تساعده كي يصبح أكثر قدرة على فهم الأشياء وتفسيرها(المطيري،2014: 1) .

واهتم الإسلام بالعقل، فقد حثت الكثير من الآيات القرآنية على النظر والتفكر والتدبر، بل وشجعت الإنسان على البحث والاستشهاد، وكل هذه الأمور تقود إلى التفكير الإبداعي حيث يقول تعالى:(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ﴿ سورة الحج:46﴾.

ونوه (ابو زيد، 2007 :223)، إلى عدد الآيات القرآنية التي وردت فيها مشتقات العقل ووظائفه والدعوة لاستخدامه؛ لكي نتوصل إلى أهمية التفكير في حياة الإنسان وفق التصور الإسلامي، وهي :

(129 آية تدعو إلى النظر، 148 آية تدعو إلى التبصر، 16 آية تدعو إلى التفكير، 269 آية تدعو إلى التذكر،4 آيات تدعو إلى التدبر، 7 آيات تدعو إلى الإعتبار، 20 آية تدعو إلى التفقه، وذكر(جروان،1999 :13)، وردت 49 أية فيها مشتقات العقل بالصيغة العقلية).

وفي ظل هذه التغيرات السريعة التي يشهدها العالم يحظ التفكير الإبداعي باهتمام بالغ لما له من أثر في تقدم المجتمعات وتطورها، فما الثورات المعرفية والعلمية، و الاكتشافات والاختراعات في المجالات المختلفة إلا من نتاج المبدعين، وللتفكير الإبداعي أثر في إنماء شخصية الفرد وتحريره من النماذج التقليدية والعادية في التفكير، وإكسابه مهارات تمكنه من سلوك المسارات البديلة التي تساعده في إنتاج الحلول الإبداعية (راضي، 2015: 1).

وترى (الصاعدي، 2007 :107) أن تقدم المجتمع يعتمد على قدر ما يقدمه أبنائه من إبداع وإنتاج وما يبذلون من عطاء وما يتحلون به من قيم دينية، فالمجتمعات المتقدمة لم تحرز تقدمها بفضل ثرواتها الطبيعية وإنما بفضل استغلال ما لديها من مفكرين ومبدعين ومتفوقين.

وهذا ما أكده (Getzel, Jakso and ,1968 ,p:1) حيث يرى أن الإبداع من أكثر الصفات المحيرة، ومجال العديد من التساؤلات؛ لذلك ما زال الاهتمام بالإبداع والمبدعين مثار اهتمام المجتمعات الإنسانية المتقدمة منها والنامية على حد السواء، باعتبارها ضرورة قصوى للتطور الحضاري والتقدم العلمي الذي وصل إليه الإنسان اليوم، هذا من ناحية، ومواجهة مشكلات الحياة اليومية وتحديات المستقبل من ناحية أخرى.

ويرى الباحثون في الدراسة الحالية: أن الإبداع لا ينحصر فيما يخترعه ويبتكره علماء الحقول العلمية، كالكيمائية والهندسة والرياضيات والفيزياء فحسب، بل هناك إبداع من نوع آخر يمكن إظهاره في الحقول الإنسانية والاجتماعية، أي أن الإبداع سقفه السماء فهو مفتوح في شتى المجالات والميادين، فالتدريس كمهنة فن يولّد الإبداع لدى المعلمين من خلال: امتلاكهم للكفايات التدريسية الحديثة وتطبيقها بمهارة، وكذلك للمتعلمين حيث

يكسبهم القدرة على توليد المعرفة وبلورتها وإعادة صياغتها من جديد.

ويعد التفكير مصدرا لتزويد الأفراد بمجموعة من الاستراتيجيات، يستطيعون من خلالها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون إليها بشكل أفضل (عبدالهادي، وأبو حشيش، وبسندي، 2003 :51)، وفي الحقيقة نحن ملزمون في التفكير، ويرتبط نجاحنا بنتائجنا، ونفكر حين نريد نتائج أفضل من تلك التي نحصل عليها من دون تفكير. وهذا يعني اتخاذ القرارات الصحيحة يرتبط بالتفكير لا سيما التفكير الإبداعي(العديني، 2003 :6).

وأشار ويلر وويت وبرومفيلد (Wheeler, Waite, and Bromfield, 2002, p.372)، إلى أن التفكير الإبداعي أحد أكثر المهارات أهمية، والتي يمكن أن يكتسبها الأطفال خلال السنوات الأولى من العمر، ويمكن أن يعلم هذا التفكير من خلال إغناء بيئة الأطفال بالمعرفة والمهارات، كما أشاروا إلى أن عدم امتلاك الأطفال القدرة على الإبداع؛ سيؤدي إلى ضعف الخيال لديهم وافتقارهم إلى المهارات الضرورية في حياتهم الشخصية، وأن التفكير الإبداعي قابل للتطوير من قبل جميع الأطفال بغض النظر عن تحصيلهم الأكاديمي، شريطة تزويدهم بالفرص الفردية أو النشاطات التعاونية.

تعد التربية الإسلامية الوسيلة المثلى في توضيح وإرساء دعائم العقيدة والمثل والقيم في نفوس أبناء المجتمع، وفق الإطار الفكري العام للمنهج الإسلامي، وما يرافق ذلك من إعداد كافة أبناء المجتمع أفرادا وجماعات، لحشد كافة طاقاتهم التربوية والعملية وفق قدراتهم الفردية والجماعية، بما يتناسب مع معطيات العصر الحضارية الذي يعيشونه، كما تعد التربية الإسلامية من أهم النظم التي يمكن عن طريقها بث ما تضمنه التشريع الإسلامي، من مبادئ ومثل وقيم، وترجمته إلى سلوك إجرائي، وهي من أهم المقومات التي تعد الفرد وتبني شخصيته جسميا، وعقليا، واجتماعيا، بناء يتصف بالشمول والتوازن والواقعية، وهي تربية تهتم بأمور الدين والدنيا، والحياة والآخرة (الحياري، 1994).

ومن خلال الخبرة السابقة لمعدي الدراسة الحالية في تدريس مبحث التربية الإسلامية والإشراف على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لأحدهم حاليا، فقد لاحظوا أن المعلم لا يزال معتادا على الطريقة التقليدية في التدريس وقد يجد صعوبة في تطبيق وتنفيذ استراتيجيات التفكير الإبداعي؛ لكونها طرائق جديدة في التعليم، ولاعتقاده الجازم أن موضوعات مبحث التربية الإسلامية مبنية على الحفظ الأصم أكثر مما تتطلب تنمية القدرات العقلية والتقصي والاستنتاج، والتي أساسها الفهم والتفكير والإدراك، وبالتالي فإن مقاومة المعلمين للتغيير والتطوير هو أحد المعيقات الرئيسة في عدم تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية.

ونوه العنزي (2011، :2)، إلى أن المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الإسلامية بصفة خاصة، يعتبر شخصية قيادية حيث يمثل القدوة لطلابه، وعلى من يقوم بهذه المهنة أن يمتلك المقومات والصفات لنجاحه في وظيفته، ويرى أن الاعتناء بمعلم التربية الإسلامية وباستراتيجيات التدريس تعد أحد المداخل الهامة في تحسين نوعية التعليم بعامة والتعليم التربوي بخاصة، والارتقاء بمستوى التعلم المنشود، لما توفره هذه الاستراتيجيات من

العوامل وفرص التدريب المؤثرة، التي تتيح للطلبة التفاعل وتوظيف ما لديهم من خبرات ومعارف سابقة، لاستخدامها في مواقف الدرس والحياة.

ويؤكد (محمود،2005 :180)، أن المعلم المبدع هو معلم يقاوم العزلة و الإغتراب، ويدرك أهمية المعرفة والتفكير وشجاعة التعبير كأسس تقوم عليها كل ممارساته وأنشطته التربوية، ومن وجهة نظر (الحيلة،2002 :36) أن المعلم يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، يقوي روح الإبداع أو يقتلها، يثير التفكير أو يحبطه. وترى(المشرقي،2005 :127) لتربية متعلم مبدع لا بد أولا من تخريج معلم مبدع، معلم يمتلك على الأقل مقومات وصفات المعلم الكفء القادر على ممارسة تربية وتعليم التفكير الإبداعي.

لقد حظي موضوع التفكير الإبداعي باهتمام العديد من الباحثين والمربين، حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثا في مجال علم النفس التربوي، ولقد عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير؛ لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في شتى مناحي الحياة، سواء أكانت اجتماعية، أم اقتصادية، أم تربوية، أم أخلاقية، أم غيرها (الريماوي، 2004 :317).

مفهوم التفكير. ثمة العديد من التعريفات التي توصل إليها العلماء التربويون لمفهوم التفكير، ومنها ما عرفه (الطيب، 2006 :20) بأنه: العملية التي ينظم فيها العقل خبراته من خلال الأنشطة الديناميكية والعقلية باستخدام الرموز، مثل: الصور الذهنية والمعاني، وذلك عند حل مشكلة معينة، بحيث تشمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين عنصرين أو أكثر من عناصر الموقف المراد حله، وعرفه (الهويدي،2009 :32) بانه: سلسلة من النشاطات التي يقوم باستثارتها العقل واستقبلتها حاسة من الحواس الخمسة، أما (ديبونو،2001 :41) يعرف التفكير على أنه التقمص المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ قرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما.

ويعرف ستيرنبرغ (Sterneberg) المشار إليه في دراسة (شلبي،2002 :91) التفكير على أنه: عملية عقلية معرفية لها تأثير كبير على طريقة تجهيز ومعالجة المعلومات العقلية المعرفية داخل العقل البشري، وعرفه (جروان، 2002 :68) بأنه عبارة عن سلسلة من العمليات العقلية يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ليتم استقباله بطريقة واحدة أو أكثر من الحواس الخمس.

أما أندرسون وكنج (Anderson, and King, 1993,p5) يعرفان التفكير الإبداعي بأنه: عملية عقلية ذهنية متعددة المراحل ينتج عنها فكر أو عمل جديد، يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، والمحافظة على الاتجاه ومواصلته، والقدرة على التركيز في مجال الاهتمام لفترة طويلة واكتشاف وتكوين علاقات جديدة.

ومن خلال ما سبق، يعرف الباحثون للدراسة الحالية التفكير الإبداعي بأنه: نشاط عقلي هادئ يحتوي على مجموعة من الخطوات والمهارات التي تتضمن الشعور بالمشكلة وتحديدها والإلمام بها، وصياغة فرضيات جديدة مناسبة ، واختيار الحلول الصحيحة وتقويمها؛ للتأكد من صحتها، والوصول إلى النتائج وفق نسق إبداعي.

التعليم بالتفكير. أشار (حنايشة،2009 :22) إلى أن: استثارة العقل وتهيئته للنظرة المتأملة ضروري؛ ليكون قادرا على المعارف وربطها وصناعة معرفة جديدة، أو تكييفها بحسب المعطيات والمستجدات مما يمكن تسميته (إعادة تشكيل العقل المسلم)، ويعتبر الإسلام العقل نعمة إلهية والتفكير فريضة شرعية، فالتربية الإسلامية غنية بما يستفز العقل للتفكير، والقرآن الكريم هو أصل المعارف كلها، وكثرت فيه الآيات التي تدعو إلى إعمال العقل إذ بلغت (696) مرة في (624) آية.

ويؤكد (زيتون،2008 :134) على ضرورة إقرار تعليم التفكير، والمعارف نفسها مهمة بالطبع، إلا أنها تصبح قديمة مع تجدد المعارف، أما مهارات التفكير فتبقى جديدة ابدا وهي التي تمكننا من اكتساب المعرفة بغض النظر عن الزمان والمكان أو النوع، ويعد الإبداع مدخلا للعلم يبحث الطلبة عبره عن معلومات جديدة أو تطبيقات جديدة لمعرفة متوفرة بين أيديهم.

ويشير الباحثون في الدراسة الحالية أنه: لا بد من الاعتراف بوجود بعض القصور في الأساليب التعليمية التعلمية المستخدمة، والتي قد لا تؤدي إلى تنمية وتطوير القدرات العقلية لدى الطلبة، بل تسعى إلى جمود التفكير وقتل الإبداع لديهم؛ بسبب تركيزها على حشو أدمغتهم بالمعلومات دون الاهتمام بالبحث عن آلية استخدامها من حيث:قدرة الطلبة على توليد المعرفة وبلورتها وإعادة صياغتها بأسلوب جديد، والسعي نحو توظيفها في الحياة.

مستويات التفكير الإبداعي . قام (عبد الهادي، وابو حشيش، وبسندي،2005 :136) بتقسيم التفكير الإبداعي إلى مستويين هما:

1. التفكير المتدني: وهو التفكير الذي يضم أكثر المهارات تنوعا والمتضمن التذكر، وهذا لا يحتاج إلى الجهد الكبير.
2. تفكير أعلى ومركب: وهذا التفكير يحتاج إلى تطور والتي يتعرض لها الفرد، نتيجة المواقف الاجتماعية والفيزيائية.

ووضع (جروان،1999 :76)، التفكير في ثلاث مستويات، حيث تمثل المستوى الأول: بالتخطيط والمراقبة، وأما المستوى الثاني فتمثل بالتفكير الناقد والاستدلالي والإبداعي، والمستوى الثالث فتشكل من مهارات متعددة منها: بالتفكير الناقد والإبداعي والمعرفي.

يمتلك كل إنسان قدرا لا بأس به من القدرة على التفكير الإبداعي أكثر مما نعتقد في أنفسنا، ولكن يحول دون تفجر هذه القدرة ووضعها موضع الاستخدام والتطبيق عدد من المعوقات التي تقيد الطاقة الإبداعية ومنها: . المعوقات الإدراكية، والمعوقات الشخصية، والمعوقات البيئية ،. حيث تتمثل المعوقات الإدراكية: بتبني الإنسان

طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور، فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء (البحري، والجنابي،2007 :15)، كما تشمل المعوقات الشخصية ضعف الثقة بالنفس، مما يسبب الخوف من الإخفاق وعدم المبادرة، والتشبع الذي يؤدي إلى حالة من الاستغراق الزائد الذي يؤدي إلى تدني الوعي بحيثيات الوضع الراهن وعدم دقة المشاهدات، والتفكير النمطي الذي تحكمه العادة (كارول، ونونال،2006 :43).

معوقات التفكير الإبداعي. يرى (الهويدي،2004 :30) من معوقات تطبيق التفكير الإبداعي المعوقات البيئية، والتي تتلخص في ثلاثة محاور وهي: . معوقات التفكير الإبداعي في الأسرة، ومعوقات التفكير الإبداعي في المجتمع، ومعوقات التفكير الإبداعي في المدرسة، حيث تتمثل معوقات التفكير الإبداعي في المدرسة في طرائق التدريس التقليدية، وأساليب التقويم القائمة على الحفظ واسترجاع المعلومات، ودكتاتورية وتسلط المعلم.

ومن وجهة نظر معدي الدراسة الحالية: أنه لا بد من توفير الظروف البيئية والحوافز التشجيعية المناسبة؛ لتقوية الدافعية لدى الأفراد وتحويلها إلى سلوك فعال، كي لا تتغلب تلك المعوقات التي تسهم في عدم تطبيق التفكير الإبداعي على الطاقات الإبداعية لديهم.

دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي. يتفق الكثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي؛ لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، يقوي روح الإبداع أو يقتلها، يثير التفكير أو يحبطه، ويفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو يغلقه (الحيلة،2002 :36)

ويرى (أبو جادو، ونوفل،2007 :157) أن أحد الأدوار الحديثة للمعلم في الألفية الثالثة هو أن يكون معلما مبدعا، من حيث التزود بالمعرفة الحديثة المتجددة عبر التقنيات الحديثة، ولعل أهمها في الوقت الراهن الحاسوب والشبكة العالمية الإنترنت، والعمق المعرفي، ومن ثم توافر ذخيرة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تثير التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

وذكرت (حجازي، 2009) أن المعلم المبدع له دور مهني مركب متعدد الأبعاد فله أكثر من دور تربوي، ومعرفي، وسيكولوجي، وتقني، ويتطلب هذا أن يتسم المعلم المبدع بأنه لا يرى نفسه المصدر الوحيد لمعارف طلابه، ويقدر الطلاب المبدعين، ويتمتع باتجاهات إيجابية نحو الإبداع والمبدعين، ويسمح لطلابه بالحرية في العمل والتفكير واختيار نشاطات التعلم، ويشجع الأفكار الجديدة والمبادأة الذاتية لطلابه، وقادر على توفير بيئة تعلم إبداعية، وأن يكون عالما وباحثا في إثارة الدافعية.

ومن خلال خبرة معدي الدراسة الحالية في الإشراف على معلمي التربية الإسلامية سابقا وحاليا، فقد لوحظ على معلمي التربية الإسلامية ، بأنهم يركزون على المستويات التعليمية الدنيا، كالتذكر، الذي يقوم على أساس استرجاع المعلومات فقط، بينما المستويات العليا: كالتحليل والتركيب والتقويم، التي تقوم على أساس الكشف

والتقصي، فلم تحظ إلا بقليل من الاهتمام، دون الاستناد إلى الفهم والوعي لما تقوم عليه تلك المستويات العليا من أسس واجراءات في تعليمها وتعلمها، ذلك الأمر الذي أدى إلى عدم تحقيق التوازن بين المستويات الدنيا والعليا للتفكير.

دور المؤسسات التربوية في التفكير الإبداعي. تسهم المؤسسات التعليمية كالمدارس بصورة مباشرة في تغذية الجوانب العقلية والنفسية والجسمية للناشئ، وهي في رسالتها هذه تحقق التكامل مع رسالة الأسرة، وتتجلى مسؤولية المدرسة في تربية الإبداع وتكوين المبدعين أول ما تتجلى في المعلم الذي يقوم بدور هام وأساس في تنمية الطاقات الإبداعية للطلاب و رعايتها، وفي تشكيل عقولهم ونفوسهم على نحو مبدع، وصياغة العقول لتصبح قابلة للتفتح إلى أبعد مدى، قادرة على تجاوز الواقع الحاضر ونقده واستشراف المستقبل، مولعة بالتجديد ومشغوفة بالابتكار، والمعلم هو العمود الفقري لصناعة الإبداع من بين كل عناصر العملية التعليمية (عبد العال،2005 :216-217).

دور المناهج في التفكير الإبداعي. يرى (ويلبرج، 1995 :138)، أن للمناهج المدرسية دورا مهما في التحفيز، من خلال: تقديم قضايا تعليمية تتحدى تفكير الطلاب وتثير حب الاستطلاع لديهم، كما يمكن عرض مشكلات تثير الطلاب وتشجعهم على المشاركة، أو التحدث مع بعضهم البعض من خلال: عمل حقيقي، مثل: القيام بعمل مدرسي أو واجب منزلي، إن القضايا ذات الصلة بعملية التعلم والمتضمنة في المناهج المدرسية تتصف بالفاعلية، والأهمية، والضبط الذاتي، وتسهم هذه القضايا في دفع الطلاب للتساؤل، وحب الاستطلاع، واستغلال الطاقات في سبيل تحقيق مستقبل أفضل، إن المحرك الأساسي والأول نحو اكتشاف المعرفة هو إحساس الطالب بانه متعلم مستقل بذاته، ومثل هذا الطالب يفتش عن أفضل المعلومات المتاحة، ويستخدم المصادر، ونتائج الدراسات، والمحتوى في مناهج التفكير يركز على حقل معين من حقول المعرفة مع الاهتمام بربط حقول المعرفة المختلفة ببعضها بما يحقق عملية التطوير والتغيير.

دور البيئة التعليمية في التفكير الإبداعي. أشارت (مغربي،2009 :23)، إلى أن مناخ البيئة التعليمية السلبي يشكل عائقا لحدوث التعلم الفعال، ويؤدي للخروج عن النظام والمشكلات السلوكية بين الطلاب والمعلمين أو الإدارة التعليمية وغيرها من عناصر البيئة التعليمية، فالمناخ السلبي يشعر الطالب بالضيق والملل في وجوده في المدرسة أو غرفة الصف أو البيئة التعليمية عامة، ويشعر بعدم ملاءمة المكونات المادية للبيئة أو البشرية، فيحدث الحرج من وجود المعلم ويسود التنافر في العلاقات المتبادلة بينهم، وهذه المشكلات تكمن في عدة عوامل مؤثرة في البيئة التعليمية تتعلق بالمعلم أو المتعلم أو البيئة الصفية أو المدرسية.

ويؤكد باك وشوي (Choi, 2002:131 and Baek)، بان البيئة التعليمية تلعب دورا في تشكيل إدراكات الطلبة وتوقعاتهم، وفي نموهم في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، والمتمثلة في اعتماد جوانب التعلم تلك على طبيعة ما يحدث داخل الغرف الصفية من علاقات متبادلة بين المعلم والطلبة من جانب والطلبة أنفسهم من

جانب آخر، والتي تتحد بموجبها الدرجة التي تلبى فيها احتياجات الطلبة. من هنا تكتسب البيئة التعليمية أهمية خاصة في قدرة المربين على التنبؤ بتحصيل الطلبة وباتجاههم نحو كل من المدرسة والمعلم والمواد الدراسية.

وذكر الشيخ (2001 :36)، بأن البيئة التعليمية تتسم على أنها بيئة آمنة تخلو من التوتر والخوف والتهديد، تتفهم حاجات الطلبة وتتقبل أساليبهم في التعبير والتفكير والعمل، وبيئة تراعي كل طالب، وتحرص على تعلمه ونمائه، وتنمي فيه التفهم المتعاطف للآخرين، وتشجعه على مساعدة زملائه في تعلمهم، وتحث الطلبة على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتشجعهم على التفاعل العميق مع مواقف التعلم، وتتسم بانها بيئة تشاركية تتيح للطلبة الحوار والتأمل والاستقصاء، ويتوافر فيها التعلم التعاوني جنبا إلى جنب مع التعلم الفردي والتعلم الصفي الكلي، وتعلم الطلبة تحمل المسؤولية في التعلم والتصرف وصولا إلى الضبط أو الإدارة.

ويرى الباحثون في الدراسة الحالية: أن البيئة التعليمية متممة لبيئة المدرسة، والتي يفترض أن توفر للطلبة المقاعد الناعمة التي تتسم بتكيفها مع وضعية جلوس الطالب، وكذلك الساحات الخارجية ذات التهوية المناسبة والمجهزة بالكامل من بنية تحتية وأجواء مناخية تعليمية ملائمة من حيث:فسحة المكان ونظافته وإنارته، والتي تمكن المعلم من الارتقاء بأدائه المهني أثناء عملية التدريس والتي تحفز الطلبة على التعلم الفعال، وقد باتت الحاجة ملحة في تعليم وتعلم مبحث التربية الإسلامية وفق بيئة تعليمية نشطة، تقوم على أساس: التقصي والكشف والتحليل والتفكير وصنع الإبداع وتحديد المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها، وإحداث نقلة نوعية في تطوير الأساليب المتبعة في التدريس.

1.1.مشكلة الدراسة. قام الباحثون بالاطلاع على الأدب التربوي السابق والذي تناول موضوع التفكير الإبداعي وضرورة توظيفه في التدريس؛ والإفادة منه في تحديد مشكلة الدراسة والكشف عن معوقات تطبيقه في البيئة التعليمية، وقد عمد الباحثون إلى عرض الدارسات السابقة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

حيث قام راضي (2015)، بدراسة هدفت إلى: الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، حيث قام بتطوير استبانة تكونت من (5) مجالات رئيسة من مهارات التفكير الإبداعي، وهي:(الأصالة، المرونة، الطلاقة، الحساسية، للمشكلات، الإفاضة)، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (135) معلما ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث أظهرت النتائج أن: دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر جاءت بدرجة متوسطة لثلاث مهارات (الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات)، ومهارتين بدرجة مرتفعة (الطلاقة، الإفاضة)، كما وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا لصالح متغيري (الجنس، والمؤهل العلمي)، ووجود فروق دالة إحصائيا جاءت لصالح (الخبرة) من 10.6 سنوات.

وقام المطيري (2014) بدراسة هدفت إلى: تقصي صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية

العشوائية، من معلمي التربية الإسلامية في مدارس المتوسطة بدولة الكويت، البالغ عددهم (200) معلما يدرسون التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال التخطيط، ومجال أهداف التدريس، ومجال أساليب وأنشطة التدريس، ومجال تقويم التدريس، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كان مرتفعا، وجاء في الرتبة الأولى "مجال أساليب وأنشطة التدريس"، وفي الرتبة الأخيرة "مجال أهداف التدريس"، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للصف (السادس، السابع، الثامن، التاسع) باستثناء المجال الأول "التخطيط للتدريس" إذ تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا، وإن الفروق في بقية المجالات كانت لصالح الصف (السادس)، وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة التدريسية، وكانت الفروق لصالح أقل من (5 سنوات).

وهدفت دراسة بربخ (2012) إلى: التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة، من معلمي التربية الإسلامية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في المجالات والدرجة الكلية لتقديرات أفراد عينة الدراسة المعلمين في دور معلمي التربية الإسلامية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات المعلمين لأساليب ممارسة مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرى الزعبي والهواملة والشديقات (2009)، دراسة هدفت إلى: التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي في محافظة المفرق في الأردن من وجهة نظرهم، إذ استخدم الباحثون الأسلوب الوصفي، وقاموا بتطوير استبانة، والتحقق من صدقها وثباتها، ووزعت على مجتمع الدراسة المكون من (120) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن: معلمي ومعلمات التربية الإسلامية يمارسون أساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع، وبدرجة متوسطة في الممارسات المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي وتقديم الكتب وطرائق التدريس والتقويم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للعوامل المشجعة للتفكير الإبداعي تعزى لمتغير ي المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وقام وورست (Worst,2007)، بدراسة هدفت إلى: معرفة أثر التعليم الرسمي في استخدام مهارات التفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (113) من الطلاب المعلمين الذين لم يلتحقوا بالخدمة بعد، وأظهرت النتائج ان: التعليم الرسمي يزيد من القدرات الإبداعية للمتعلمين، وأن التركيز على التعليم الرسمي من شأنه التركيز على نمو النشاط الإبداعي، وأظهرت النتائج أن: الطلاب الذين يستمرون في التعليم الرسمي تتراكم لديهم المعرفة من خلال استراتيجيات وأنشطة المعلم، وبالتالي يتطور لديهم التفكير والخيال الذي هو مكان تدفق الإبداع.

وفي دراسة مك جرجر (Mc, Gregor,2002), هدفت إلى: إثبات برامج مخطط لها تزيد من قدرة المعلم على استخدام مهارات التفكير للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (97) طالبا ممن يدرسون الفصل الدراسي الصيفي في المدرسة الثانوية والفصل الدراسي الأول بالكلية، واستخدمت أداة التقويم وتحليل البيانات (ACT) النوعية والكمية واختبار تورنس للتفكير الإبداعي، وقام الباحث بتوزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، مستخدما كذلك نسخة اختبار لينكول وجوبا؛ لتحليل المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت بين أداء الطلبة للبرنامج لصالح للمجوعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لصالح حديثي التخرج في استخدام مهارات التفكير الإبداعي، وللجنس لصالح المعلمين الذكور.

بينما أجرى فان أنتورب (Van Antwerp,2002)، دراسة هدفت إلى: معرفة أثر المعلم في طلبة التعليم الأساسي في تحديد العلاقة بين الخيال والوهم كمتطلب أساسي للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالبا وطالبة، لمعرفة أثر المعلم حسب متغيرات الدرجة العلمية والجنس، وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك اختلافات بين الطلبة لأثر ممارسة المعلم لهذه التخيلات والتصورات من قبل طلبتهم. ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الدرجة العلمية ولصالح الدرجة العلمية العليا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس.

كما أجرت كوتن (Cotton, 1997), دراسة تحليلية خاصة بتعليم مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين في أمريكا، وأظهرت نتائج الدراسة أن تدريس مهارات التفكير الإبداعي يحسن التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وأن البرامج والاستراتيجيات والتدريبات على مهارات التفكير الإبداعي للمعلمين مهمة حول فاعلية امتلاك المهارات، وأظهرت النتائج أن: استخدام برنامج الكورت من أهم البرامج الخاصة التي تدعم مهارات التفكير الإبداعي.

لدى عرض الدارسات السابقة التي تناولت تطبيق معلمي التربية الإسلامية للتفكير الإبداعي، يمكن ملاحظة ما يلي:

1. تنوعت الدراسات العربية والأجنبية السابقة من حيث: الفترة الزمنية التي أجريت فيها، والمكان الذي تم به إجراء الدراسة، وكذلك الاختلاف الواضح في عينة الدراسة، والمنهجية، و الإستراتيجية المستخدمة.

2 تناولت الدراسات العربية والأجنبية السابقة موضوع مهارات التفكير الإبداعي من حيث: دور ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في تنميتها لدى الطلبة، وبيان وجهة نظرهم بممارستها، كدراسة: راضي(2015)، ودراسة بربخ (2012)، ودراسة Cotton (1997).

3 أشارت الدراسات العربية والأجنبية السابقة، إلى: وجود صعوبات في تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الإسلامية، وتدريس مبحث اللغة العربية كدراسة: المطيري (2014).

4 ركزت الدراسات العربية والأجنبية السابقة على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب تشجيع مهارات

التفكير الإبداعي وإلى البرامج المستخدمة في التدريس بهدف تنمية مهارات اتفكير الإبداعي كدراسة: الزعبي، الهواملة، الشديفات (2009)، ودراسة gregor ,Mc (2002).

5. عرضت الدراسات العربية والأجنبية السابقة المتطلبات الأساسية للتفكير الإبداعي، وهما الخيال والوهم وتحديد العلاقة بينهما وبيان أثر المعلم في تنميتهما لدى الطلبة كدراسة: Van Antwerp (2002).

6. بينت الدراسات العربية والأجنبية السابقة أثر التعليم الرسمي ومدى فاعليته في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة كدراسة: Worst (2007).

أكدت الدراسات السابقة أن: مهارات التفكير الإبداعي تنمى باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس محددة، وهذا يعني أن للمعلم دورا كبيرا في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ويستخلص من الدراسات السابقة بأن مادة التربية الإسلامية المنبثقة مضامينها من تعاليم الدين الحنيف، تدعو إلى: التفكير والإبداع والتقصي، ذلك ما يدعو معلمو ومعلمات التربية الإسلامية لتطبيق مهارات تنمية التفكير الإبداعي؛ للنهوض بالأمة الإسلامية، اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام، الذي عمد إلى بناء أعظم حضارة إسلامية إنسانية.

أما الدراسة الحالية فقد اختلفت اختلافا جوهريا عن الدراسات السابقة، بأنها: حاولت الكشف عن معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مستخدمة المنهج الوصفي، وتختلف عن الدراسات السابقة، في طبيعة العينة، ومكان إجراء الدراسة، وأداة الدراسة، ولعل الأقرب للدراسة الحالية من الدراسات السابقة دراسة: (المطيري،2014)، من حيث: تناولها موضوع التفكير الإبداعي، إلا أن الدراسة الحالية تختلف أيضا عنها بالمنهجية والأداة والعينة ومكان اجراء الدراسة اختلافاً جوهرياً.

إن البيئة الداخلية في المنظومة التعليمية ككل تميل إلى البيروقراطية، وصعوبة نظام الاتصالات الداخلية داخل المنظومة، ومن ضعف الإمكانات والتقنية، أو صعوبة المشاركة في المؤتمرات وما شابهها، أو ضعف الحوافز المادية والمعنوية تعتبر معوقات تقف اتجاه العملية التعليمية، وتحسين تقدم الطالب بالتفكير الإبداعي هدف أساسي يتطلب إيجاد مناخ تعليمي سليم بحيث تتوفر بيئة تعليمية لا يوجد فيها أي تهديد، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التفكير، وتوفير المصادر والوقت الكافي، وتقييم التفكير الإبداعي في جو واقعي حقيقي، واستخدام أساليب تعليم أكثر شمولية (Kassem,2002 :54) .

ومن خلال خبرة معدي الدراسة الحالية في الإشراف على معلمي التربية الإسلامية سابقا وحاليا، فقد لاحظوا أن معلمي التربية الإسلامية ، يركزون على المستويات التعليمية الدنيا، كالتذكر، الذي يقوم على أساس استرجاع المعلومات فقط، بينما المستويات العليا: كالتحليل والتركيب والتقويم، التي تقوم على أساس الكشف والتقصي، فلم تحظ إلا بقليل من الاهتمام، دون الاستناد إلى الفهم والوعي لما تقوم عليه تلك المستويات العليا من أسس و إجراءات في تعليمها وتعلمها، ذلك الأمر الذي أدى إلى عدم تحقيق التوازن بين المستويات الدنيا والعليا

للتفكير. وانطلاقا من أهمية تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية، جاءت هذه الدراسة للكشف عن معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

2.1.هدف الدراسة. يتمثل هدف الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية تعزى للمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)؟

3.1.أهمية الدراسة. تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. قد تفيد في الكشف عن المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لمواجهة تلك المعوقات.

2. مساعدة المعلمين على تطبيق مهارات التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية.

3. قد تفيد من خلال نتائج الدراسة في تنبيه القائمين على العملية التعليمية إلى:ضرورة تدريب وإعداد وتأهيل المعلمين على تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية قبل وأثناء الخدمة.

4 قد تفيد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتطوير المهارات الأدائية وارتقائها لدى المعلمين.

5 تحاول هذه الدراسة في بيان أهمية التفكير الإبداعي في تنمية القدرات العقلية الذهنية للطلبة تماشيا مع مبادئ النظريات التعليمية، التي تؤكد على أن الطالب هو المحور الرئيس للعملية التعليمية.

6. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحري معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في مديرية تربية السلط، وتحديدا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، خاصة أنها الدراسة الأولى التي أجريت في مديرية تربية السلط لهذا المجال، عند حد علم الباحثين للدراسة.

4.1.حدود الدراسة. تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على معلمي التربية الإسلامية الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط، والبالغ عددهم (92) معلما ومعلمة.

. الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي: 2016/2017م .

. الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط.

5.1.مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

معوقات التفكير الإبداعي. هي مجموعة الظروف المحيطة بالمتعلم؛ المتعلقة بالبيئة التعليمية وما تشمله تلك

البيئة من معلم، ومنهاج، وإدارة تعليمية، والمتعلم. والتي تحد من قدرته على التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية.

التفكير الإبداعي: هو إنتاج جديد هادف وموجه نحو هدف معين، وهو قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدق تغييرا في الواقع لدى التلميذ، حيث يتجاوز الحفظ والاستظهار إلى التفكير والبحث والتحليل والاستنتاج ثم الابتكار والإبداع (البنعلي،2005 :80).

ويعرف إجرائيا. مجموعة المهارات والأنشطة العقلية الذهنية التي يتوصل إليها الطلبة، من خلال: التدريب المتواصل والحثيث، التي تمكنهم من التكيف مع الأشياء المحيطة بهم؛ بهدف تنمية قدراتهم العقلية، ومساعدتهم على توليد المعرفة وتحليلها وتنفيذها، وإيجاد حلول لمشكلاتهم بأساليب متطورة.

البيئة التعليمية. هي البيئة المادية التي تشتمل على الخصائص البيئية كالنظافة والتهوية والمرافق وجمال المبنى والحدائق، وكذلك البيئة الاجتماعية التي تشتمل على العلاقات المتبادلة بين المعلمين فيما بينهم وبين الإدارة والطلبة، وكذلك العلاقات بين الطلبة، ويشترط فيها أن تكون صحية ونظيفة وسليمة ومريحة (رحمة،2006 :20).

وتعرف إجرائيا: هي البيئة المادية التي يتعلم فيها الطلبة، ويمثلها المكان من حيث: إمكانياته وظروفه وتهويته وإنارته ومساحته ومناخه وتجهيزاته وأدواته وتقنياته ووسائله ومقاعده، وتشتمل على البيئة النفسية والاجتماعية للطالب والمعلم.

2.الطريقة والإجراءات. يتضمن هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة والعينة وبناء الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها كما يتضمن وصفاً لإجراءات جمع البيانات وعرضا للوسائل الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخلاص النتائج .

1.2. مجتمع الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين ومعلمات مبحث التربية الإسلامية والذين يدرسون الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط والبالغ عددهم (92) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق الدراسة عليهم نظراً لإمكانية استيعابهم جميعاً والجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة.

جدول رقم(1): خصائص مجتمع الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	30	33%
	انثى	62	67%
الخبرة	1-5	25	27%
	6- 10	38	41%
	أكثر من 10 سنوات	29	32%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	49	53%
	بكالوريوس+ دبلوم عال	18	20%
	ماجستير فأكثر	25	27%

2.2.منهج الدراسة. أتبع في تنفيذ هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ لأنه يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة من حيث جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وتنظيمها وتحليلها.

3.2.أداة الدراسة. قام الباحثون ببناء أداة الدراسة (استبانة)، معتمدين على اطلاعهم على مجموعة من الأدبيات التربوية الأجنبية والعربية، والإفادة من خبرة الباحثين السابقة (العلمية والعملية) في مجال التعليم والإدارة المدرسية، وفي الإشراف التربوي والتدريس الجامعي، و الإفادة أيضاً من الإطار النظري للدراسة الحالية، ومقابلة بعض مديري ومديرات المدارس، والمعلمين والمعلمات، والإفادة من آرائهم، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى خمسة مجالات هي كالآتي:

المجال الاول: المعوقات المتعلقة بمجال (كتاب التربية الإسلامية) وتتكون من (6) فقرات.

المجال الثاني: المعوقات المتعلقة بمجال (الإدارة المدرسية) وتتكون من (6) فقرات.

المجال الثالث: المعوقات المتعلقة بمجال (معلم التربية الإسلامية) وتتكون من (8) فقرات.

المجال الرابع: المعوقات المتعلقة بمجال (بالمتعلم) وتتكون من (5) فقرات.

المجال الخامس: المعوقات المتعلقة بمجال (البيئة التعليمية) وتتكون من (6) فقرات.

وللتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، أنها تقيس ما وضعت لأجله، قام الباحثون بعرض الاستبانة بصورتها الأولية حيث بلغت فقراتها (37) فقرة، على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الاردنية، ومن المشرفين التربويين لمبحث التربية الإسلامية، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محتويات الاستبانة، ثم قام الباحثون بإجراء التعديلات والإضافات والحذف التي أوصى بها المحكمون حيث اشتملت في صورتها النهائية على (31) فقرة. كما قام الباحثون بالتأكد من ثبات أداة الدراسة، بتطبيقها في شكلها النهائي على (15) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، وبعد عدة أيام من توزيعها قام الباحثون باستعادتها وتفريغ بياناتها وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ بغرض حساب معدل ثباتها، بواسطة معامل ثبات (كرونباخ) الفا، والجدول رقم(2)يوضح معامل ثبات الأداة.

جدول (2): معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات محاور الدراسة

الرقم	المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
1	المعوقات المتعلقة بمجال كتاب التربية الاسلامية	6	0.876
2	المعوقات المتعلقة بمجال الادارة المدرسية	6	0.827
3	المعوقات المتعلقة بمجال معلم التربية الاسلامية	8	0.796
4	المعوقات المتعلقة بمجال المتعلم	5	0.885
5	المعوقات المتعلقة بمجال البيئة التعليمية	6	0.899

يتضح من جدول (2)، أن قيم معاملات الثبات جميعها موجبة مع تقارب قيمها من مجال لآخر، حيث بلغ حدها الأعلى لمجال المعوقات المتعلقة بمجال البيئة التعليمية (0.899)، وحدها الأدنى لمجال المعوقات المتعلقة بمجال معلم التربية الإسلامية (0.796)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثين على توافر درجة ثبات عالية للاستبانة بالإضافة إلى صدقها.

ولاستخراج نتائج الدراسة، تم إدخال البيانات في الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية (spss)؛ للإجابة على أسئلة الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية الآتية :النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت)، واختبار (ف).

3.نتائج الدراسة ومناقشتها.

1.3. السؤال الأول : ما معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ؟ لدراسة معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، فقد قام الباحثون بـ:

1. تحديد مقياس لحساب دلالة المتوسطات الحسابية لهذا السؤال، وذلك كما يظهر في الجدول رقم (3).

جدول (3): توضيح المدى الذي على ضوئه تفسر نتائج محور معوقات تطبيق التفكير الإبداعي

المقياس	تمثل معوقاً بدرجة				
	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
	الدرجة الأولى	الدرجة الثانية	الدرجة الثالثة	الدرجة الرابعة	الدرجة الخامسة
المتوسط الحسابي	4.21-5.00	3.41-4.20	2.61-3.40	1.81-2.60	أقل من 1.80

2.استخراج المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية والترتيب، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات المجالات.

المجال الأول: "**المعوقات المتعلقة بكتاب التربية الإسلامية**" وقد رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (4) .

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لفقرات مجال كتاب التربية الإسلامية (ن=92).

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
1	قلة الأنشطة المحفزة على التفكير الإبداعي في كتاب التربية الإسلامية .	3.38	1.00	الثانية	متوسطة

2	قلة الأمثلة التطبيقية في كتاب التربية الإسلامية .	3.36	1.30	الثالثة	متوسطة
3	عدم مراعاة النتاجات التعليمية لمهارات التفكير الإبداعي.	2.89	1.22	الخامسة	متوسطة
4	اكتظاظ كتاب التربية الإسلامية بالموضوعات المختلفة.	3.40	1.57	الأولى	متوسطة
5	ضعف مراعاة أنشطة التقويم لمهارات التفكير الإبداعي.	3.32	1.47	الرابعة	متوسطة
6	تركيز غالبية المهام والأنشطة التعليمية على المهارات العقلية الدنيا.	2.79	1.33	السادسة	متوسطة
المتوسط العام		3.19	0.51	متوسطة	

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (4) إلى: أن فقرات المجال المتعلق بكتاب التربية الإسلامية جاءت بدرجة تقدير متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.79–3.40)، وقد جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "اكتظاظ كتاب التربية الإسلامية بالموضوعات المختلفة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.40)، ويعزو الباحثون ذلك إلى: ما تمتاز به التربية الإسلامية من شمولية لجميع نواحي الحياة، وتكاملية بين موضوعاتها، ويترتب على ذلك تنوعٌ في الموضوعات: كالعقيدة و القرآن وعلومه والحديث وعلومه والسيرة والفقه. يضاف إلى ذلك الطريقة التي تتم بها بناء المناهج في الأردن القائمة على المنهج الحلزوني، الذي يتسم بالمدى والتتابع و الاستمرارية في الموضوعات الدراسية عبر المراحل التعليمية المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السحيمات (2010) والتي أظهرت وجود صعوبات في تعليم مهارات التفكير المتمثلة بتركيز المناهج والكتب المدرسية على فلسفة مفادها الاهتمام بتراكم المعرفة وزخمها واعتماد المعلم على الكتاب المدرسي المقرر وضعف تأهيل المعلمين فيما يتعلق بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

هذا وقد جاءت الفقرة رقم (6)، التي تنص على " تركيز غالبية المهام والأنشطة التعليمية على المهارات العقلية الدنيا" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (79.2)، و يعزو الباحثون ذلك إلى: حركة التطوير التربوي التي تبنتها، وعملت عليها وزارة التربية و التعليم في الأردن؛ استجابة لما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية، وانفجار معرفي شمل جميع نواحي الحياة. وجانب من هذا التطوير تناول الموضوعات التدريسية بحيث ينتقل الطالب من متلقٍ للمعلومات إلى باحثٍ عنها، ومن ثم يكون هو محور العملية التعليمية، وكذلك العمل على أن يكون دور المعلم موجها ومرشدا لا ملقنا؛ باعتباره مديرا للعملية التعليمية، وهذا يتطلب أن يكون المنهاج في الكثير من موضوعاته الدراسية معتمداً على المهارات التدريسية العليا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة، الحربي (2008)، ودراسة الشعبي (2009)، والتي كشفت عن وجود عدد من المعوقات في تطبيق التفكير الإبداعي في التدريس من أهمها: عدم تضمين أنشطة التفكير الإبداعي في إعداد المعلمين، مما أدى إلى نقص الكفاءة الأدائية والمهارية في تطبيقها في عملية التدريس.

المجال الثاني: "المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية"

وقد رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير

لفقرات مجال الإدارة المدرسية (ن=92)

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
1	لا تشجع الإدارة المدرسية أنشطة التفكير الإبداعي.	2.75	1.35	الرابعة	متوسطة
2	تركيز الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي.	3.41	1.35	الأولى	عالية
3	إلزام الإدارة المدرسية المعلمين بالبرنامج الدراسي اليومي .	2.70	1.44	الخامسة	متوسطة
4	لا توفر الإدارة المدرسية المتطلبات التي تنمي التفكير الإبداعي (الزمن، التسهيلات التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي).	2.89	1.45	الثالثة	متوسطة
5	ضعف امتلاك الإدارة المدرسية لكفايات ومهارات التفكير الإبداعي.	2.92	1.31	الثانية	متوسطة
6	النمط التقليدي السائد في الإدارة المدرسية.	2.48	1.67	السادسة	متوسطة
المتوسط العام		2.86	0.60	متوسطة	

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (5) إلى: أن فقرات المجال المتعلق بالإدارة المدرسية جاءت بين درجة عالية ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.41– 2.48)، وقد جاءت الفقرة رقم (2)، التي تنص على "تركيز الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وبحسب ما يراه الباحثون: فإن ذلك يعود إلى تركيز أولياء الأمور على التحصيل الأكاديمي، ولا ينحصر هذا التركيز على أولياء الأمور فحسب، بل إن مراكز القرار في وزارة التربية والتعليم تولي هذا الجانب اهتمامها الأكبر عند تقييم العمل الإداري لكل من القائمين على العملية التربوية .

هذا وقد جاءت الفقرة رقم (6)، التي تنص على " النمط التقليدي السائد في الإدارة المدرسية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.48)، ويعود ذلك من وجهة نظر معدي الدراسة الحالية إلى: أن مديري ومديرات المدارس يخضعون إلى دورات تدريبية عامة في توظيف القيادة التعليمية والتي تستند على إشراك العاملين و المجتمع المحلي والطلبة في وضع خطط المدارس التطويرية، وتنفيذ أنشطتها التي تسعى إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

المجال الثالث : "**المعوقات المتعلقة بالمعلم**" وقد رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (6).

جدول (6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير

لفقرات مجال المعلم (ن=92)

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
1	عدم قناعة معلم التربية الإسلامية بتوظيف مهارات التفكير الإبداعي.	2.78	0.91	السابعة	متوسطة
2	اعتماد معلم التربية الإسلامية على طرائق التدريس المباشر.	2.77	0.90	الثامنة	متوسطة
3	ضعف امتلاك معلم التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي.	2.84	0.98	السادسة	متوسطة

4	كثرة الأعباء الإدارية والفنية على معلم التربية الإسلامية.	3.08	0.82	الأولى	متوسطة
5	تدني مستوى الدافعية نحو مهنة التعليم لدى معلم التربية الإسلامية.	3.02	0.74	الثانية	متوسطة
6	قلة البرامج التدريبية لمعلم التربية الإسلامية على مهارات التفكير الإبداعي.	2.94	0.93	الثالثة	متوسطة
7	ضعف وعي المعلم بأهمية التدريس باستخدام مهارات التفكير الإبداعي	2.92	0.87	الرابعة	متوسطة
8	اعتماد المعلم كتاب التربية الإسلامية كمرجع لعملية التعليم.	2.89	0.89	الخامسة	متوسطة
المتوسط العام		2.90	0.34	متوسطة	

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (6) إلى: أن فقرات المجال المتعلق بالمعلم جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.08– 2.77)، وقد جاءت الفقرة رقم (4)، التي تنص على "كثرة الأعباء الإدارية والفنية على معلم التربية الإسلامية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.08)، ويفسر معدو الدراسة الحالية هذه النتيجة بما يقع على عاتق معلم التربية الإسلامية من تحمل أعباء إضافية تتعلق بالجوانب الإدارية: كالمناوبة، و إدخال العلامات على منظومة الإيدويف، والتخطيط للتدريس، وتربية الصفوف؛ مما ينعكس سلباً على وعيه بأهمية التفكير الإبداعي، الذي يستند على التأمل والتخيل والنقد الذاتي، وعلى أدائه في الغرفة الصفية، وللتخطيط لأنشطة ذات بعد إبداعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشعبي (2009)، التي أشارت إلى: أن أبرز المعوقات المتعلقة بالمعلم كانت في كثرة الأعباء الوظيفية.

هذا وقد جاءت الفقرة رقم (2)، التي تنص على " اعتماد معلم التربية الإسلامية على طرائق التدريس المباشر." في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، ومن وجهة نظر الباحثين: فإن مرد ذلك هو أن طريقة التدريس المباشر تعتمد في جلها على أسلوبي الحوار والمناقشة،

الذين يخاطبان القدرات العقلية العليا لدى الطلبة، بالإضافة إلى ذلك الدورات التأهيلية والتدريبية التي يخضع لها معلمو التربية الإسلامية عند تعيينهم، وأثناء مسيرتهم المهنية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2014)، التي أظهرت وجود ضعف في الكفاءة المعرفية والقدرة الأدائية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية، فضلا عن وجود اتجاهات وميول لديهم نحو الاستمرار بالتدريس التقليدي والتلقيني بعيدا عن الأساليب الحديثة.

المجال الرابع : "المعوقات المتعلقة بالمتعلم"

وقد رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لفقرات مجال المتعلم (ن=92)

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
1	تركيز المتعلم على التحصيل الدراسي والعلامة المدرسية.	3.66	1.39	الثالثة	عالية

2	قلة تدريب المتعلم على مهارات التفكير الإبداعي.	3.39	1.46	الخامسة	متوسطة
3	ضعف الثقة بالنفس (البقاء على القديم والمجرب).	3.53	1.37	الرابعة	عالية
4	تركيز المتعلم على جانب حفظ المعلومة واسترجاعها.	3.94	1.89	الأولى	عالية
5	ضعف دافعية المتعلم نحو عملية التعلم.	3.89	1.14	الثانية	عالية
المتوسط العام		3.68	0.59	عالية	

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (7)، إلى: أن فقرات المجال المتعلق بالمتعلم جاءت بين درجة عالية ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.94– 3.39)، وقد جاءت الفقرة رقم (4)، التي تنص على تركيز المتعلم على جانب حفظ المعلومة واسترجاعها" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، ويعزو معدو الدراسة الحالية ذلك إلى: أن الطلبة يسعون إلى تحصيل الدرجات (العلامات)؛ لأنها تمثل المعيار الوحيد لتقييمهم و لمواصلة دراساتهم الجامعية لاحقاً، ثم إن الخوف من الفشل أو العقاب المحتمل، يجعل الطلبة يركزون على حفظ المعلومات واسترجاعها، هذا وقد جاءت الفقرة رقم (2)، التي تنص على " قلة تدريب المتعلم على مهارات التفكير الإبداعي "في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، ويعزو الباحثون ذلك إلى: حجم المنهاج المطلوب من المعلم إنهائه ضمن فترة زمنية محددة، وعدم تخصيص برامج محددة للقيام برحلات علمية أثناء العام الدراسي، كما يعزو الباحثون ذلك إلى: قلة الدورات التدريبية التي يخضع لها معلمو التربية الإسلامية والمتعلقة بتنمية التفكير الإبداعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي(2008)، والتي أشارت نتائجها إلى: وجود معوقات تعيق تطبيق مهارات التفكير الإبداعي ومنها: قلة الدورات التدريبية حول هذا الموضوع.

المجال الخامس : "المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية"

وقد رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقديرلفقرات مجال البيئة التعليمية (ن=92)

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
1	قلة الخدمات التربوية المساندة كالقاعات والمختبرات .	3.40	1.30	السادسة	متوسطة
2	نقص في الوسائل والمعينات المساندة والتي تعزز التفكير الإبداعي .	4.02	1.12	الثالثة	عالية
3	البيئة المادية للصف غير محفزة على التفكير الإبداعي .	4.43	0.78	الأولى	عالية جداً
4	الوقت غير كاف لممارسة تطبيقات التفكير الإبداعي.	4.07	1.01	الثانية	عالية
5	ضعف دور النشاطات الطلابية ،(المجالس، و اللجان الطلابية) في التحفيز نحو التفكير الإبداعي.	4.02	1.13	الثالثة	عالية
6	كثرة المشتتات في الغرفة الصفية (سوء التهوية، ضعف الإنارة، الضوضاء)	3.95	1.18	الخامسة	عالية
المتوسط العام		3.98	1.31	عالية	

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (8)، إلى: أن فقرات المجال المتعلق بالبيئة التعليمية جاءت بين درجة عالية ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.43– 3.40)، وقد جاءت الفقرة رقم (3)، التي تنص على "البيئة المادية للصف غير محفزة على التفكير الإبداعي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.43)، والسبب في ذلك كما يراه الباحثون: أن الغرف الصفية لا تتناسب في مساحتها وأعداد الطلبة التي تضمهم، آخذين بعين الاعتبار الهجرات المتزايدة التي تعرض لها الأردن من الدول المجاورة، مما ينعكس سلبا على حركة المعلمين داخل الغرف الصفية، وقدرتهم على التنويع في الاستراتيجيات التدريسية، إضافة إلى ذلك ما تعاني منه الأردن من ضائقة اقتصادية انعكست سلبا على قدرة وزارة التربية والتعليم في توفير بيئة تعليمية جذابة، مشوقة، وممتعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكميتي (2009)، ودراسة السحيمات (2010)، التي بينت أن من صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في التدريس، عدم توفر البيئة التعليمية الصفية والمدرسية الملائمة لإثارة التفكير الإبداعي.

هذا وقد جاءت الفقرة رقم (1)، التي تنص على "قلة الخدمات التربوية المساندة كالقاعات والمختبرات" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.40)، ويعزو الباحثون ذلك إلى: أن الأمر متعلق ببعض العقليات الإدارية القائمة على إدارة مثل هذه القاعات والمختبرات، من حيث: حرصها على سلامة الأجهزة، ونظافة الأمكنة، كما أن الحساسية المفرطة عند بعض مديري المدارس لخروج الطلبة من صفوفهم، وذهابهم للقاعات والمختبرات والعودة منها، تحول دون قيام هذه المختبرات والقاعات بدورها، إضافة إلى ضعف الأوضاع الاقتصادية التي تحول دون تزويد القاعات والمختبرات بما يلزمها من أجهزة وكتب ووسائل تعليمية متنوعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غالي (2015)، والتي أظهرت: أن من مشكلات البيئة التعليمية المتعلقة بمادة الجغرافيا . قلة المختبرات والقاعات الخاصة بمادة الجغرافيا . .

2.3. وللإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية لطلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية السلط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي ، الخبرة ؟" حيث قام الباحثون بفحص الفروق في معوقات الممارسات الإدارية، ولكل متغير على حده، كما يلي:

أولاً: **متغير الجنس:** حيث قام الباحثون بإجراء الاختبار الإحصائي (Independent Sample (T–Test Test ؛ لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والفروق فيها لمتوسط استجابة أفراد عينة الدراسة على المجالات، وعلى الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق التفكير الإبداعي لمعلمي التربية الإسلامية للصف التاسع حسب الجنس، وكما هو مبين في الجدول رقم (9):

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط استجابة أفراد عينة الدراسة على مجالات والدرجة الكلية تبعاً للجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الفرق في المتوسطات
الكتاب	ذكر	32	3.15	0.47	0.65	90	0.52	0.07
	انثى	60	3.22	0.54				
الإدارة	ذكر	32	2.84	0.48	0.27	90	0.79	0.04
	انثى	60	2.88	0.67				
المعلم	ذكر	32	3.00	0.32	1.81	90	0.07	0.13
	انثى	60	2.86	0.35				
المتعلم	ذكر	32	3.87	0.55	2.22	90	0.03	0.28
	انثى	60	3.59	0.59				
البيئة المدرسية	ذكر	32	4.16	0.43	2.54	90	0.01	0.27
	انثى	60	3.89	0.51				
الكلي	ذكر	32	3.36	0.24	1.88	90	0.06	0.11
	انثى	60	3.25	0.28				

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (9)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسط استجابة أفراد الدراسة نحو كلٍ من مجال (المتعلم، والبيئة التعليمية)، من مجالات معوقات تطبيق التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) لها (2.22، 2.54) على التوالي، وبمقارنة المتوسطات الحسابية، يتبينأنّ الفارق كان لصالح الذكور على كلٍ من المجالين. ويرجع معدو الدراسة الحالية سب ذلك إلى: وجود تفاوت بين الذكور والإناث في القدرة على التعاون مع البيئة الخارجية، فالذكور أكثر قدرة على ذلك؛ والذي انعكس فيما أظهروا من استجابات حول مجالي المتعلم البيئة التعليمية.

كما يتضح من النتائج، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابة أفراد الدراسة نحو كلٍ من مجال (الكتاب، والإدارة، والمعلم، والدرجة الكلية)، من مجالات معوقات تطبيق التفكير الابداعي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) لها (0.65، 0.27، 1.81، 1.88) على التوالي. ويعود ذلك من وجهة معدي الدراسة إلى: أن افراد مجتمع الدراسة من بيئة واحدة مما يجعلهم متفقين في استجاباتهم فى فقرات مجال (المعلم، الإدارة، الكتاب).

ثانياً: متغير المؤهل العلمي: حيث قام الباحثون بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة، وعلى الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي حسب المؤهل العلمي، وكما هو مبين في الجدول (10).

دول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط استجابة أفراد الدراسة على معوقات تطبيق التفكير الإبداعي تبعاً للمؤهل العلمي

المجال	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكتاب	بكالوريوس	49	3.09	0.51
	دبلوم + بكالوريوس	18	3.30	0.39
	ماجستير فأعلى	25	3.33	0.56
	الكلي	92	3.19	0.51
الإدارة	بكالوريوس	49	2.80	0.69
	دبلوم + بكالوريوس	18	3.07	0.40
	ماجستير فأعلى	25	2.83	0.55
	الكلي	92	2.86	0.61
المعلم	بكالوريوس	49	2.86	0.33
	دبلوم + بكالوريوس	18	2.98	0.39
	ماجستير فأعلى	25	2.95	0.32
	الكلي	92	2.91	0.34
المتعلم	بكالوريوس	49	3.69	0.55
	دبلوم + بكالوريوس	18	3.67	0.52
	ماجستير فأعلى	25	3.69	0.73
	الكلي	92	3.68	0.59
البيئة المدرسية	بكالوريوس	49	3.93	0.48
	دبلوم + بكالوريوس	18	3.88	0.57
	ماجستير فأعلى	25	4.18	0.46
	الكلي	92	3.99	0.50
الدرجة الكلية	بكالوريوس	49	3.23	0.27
	دبلوم + بكالوريوس	18	3.34	0.23
	ماجستير فأعلى	25	3.35	0.29
	الكلي	92	3.29	0.27

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (10)أنّ: هناك فروقاً ظاهرية في متوسط استجابة أفراد الدراسة على معوقات تطبيق التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، قام الباحثون بإجراء الاختبار الإحصائي (Anova)، كما في الجدول (11).

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة على معوقات تطبيق التفكير الإبداعي لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الكتاب	بين المجموعات	1.174	2	0.587	2.299	0.106
	داخل المجموعات	22.730	89	0.255		
	المجموع	23.904	91			

الادارة	بين المجموعات	1.013	2	0.506	1.379	0.257
	داخل المجموعات	32.688	89	0.367		
	المجموع	33.700	91			
المعلم	بين المجموعات	0.217	2	0.108	0.926	0.400
	داخل المجموعات	10.411	89	0.117		
	المجموع	10.628	91			
المتعلم	بين المجموعات	0.007	2	0.004	0.010	0.990
	داخل المجموعات	31.931	89	0.359		
	المجموع	31.939	91			
البيئة المدرسية	بين المجموعات	1.326	2	0.663	2.753	0.069
	داخل المجموعات	21.433	89	0.241		
	المجموع	22.758	91			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.309	2	0.155	2.124	0.126
	داخل المجموعات	6.480	89	0.073		
	المجموع	6.790	91			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (11)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة أفراد الدراسة نحو المجالات الفرعية، وعلى الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق التفكير الإبداعي حسب متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها (2.299، 1.379، 0.926، 0.010، 2.753، 2.124) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ ويعزى ذلك إلى:أنَّ أفراد الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية ينظرون لمعوقات تطبيق التفكير الإبداعي بنفس الدرجة.

ثالثاً: متغير الخبرة: حيث قام الباحثون بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط استجابة أفراد الدراسة على المجالات، وعلى الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق التفكير الإبداعي حسب الخبرة، وكما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط استجابة أفراد الدراسة على مجالات معوقات تطبيق التفكير الإبداعي تبعاً للخبرة

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكتاب	1-5 سنوات	25	3.06	0.55
	6-10 سنوات	38	3.18	0.52
	اكثر من 10	29	3.33	0.45

	الكلي	92	3.19	0.51
الإدارة	1-5 سنوات	25	2.85	0.66
	6-10 سنوات	38	2.81	0.54
	اكثر من 10	29	2.94	0.65
	الكلي	92	2.86	0.61
المعلم	1-5 سنوات	25	2.97	0.29
	6-10 سنوات	38	2.94	0.36
	اكثر من 10	29	2.82	0.36
	الكلي	92	2.91	0.34
المتعلم	1-5 سنوات	25	3.52	0.53
	6-10 سنوات	38	3.79	0.58
	اكثر من 10	29	3.69	0.65
	الكلي	92	3.68	0.59
البيئة	1-5 سنوات	25	3.91	0.42
المدرسية	6-10 سنوات	38	3.93	0.51
	اكثر من 10	29	4.12	0.53
	الكلي	92	3.99	0.50
الدرجة	1-5 سنوات	25	3.23	0.30
الكلية	6-10 سنوات	38	3.29	0.22
	اكثر من 10	29	3.34	0.31
	الكلي	92	3.29	0.27

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (12)، أن هنالك فروقاً ظاهرية في متوسط استجابة أفراد الدراسة نحو معوقات تطبيق التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الخبرة، ولفحص فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، قام الباحثون بإجراء الاختبار الإحصائي (Anova)، وكما هو مبين في الجدول(13).

جدول (13): نتائج تحليل التباين (Anova) لفحص الفروق في متوسط استجابة أفراد الدراسة نحو معوقات تطبيق التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	بين المجموعات	1.03	2	.512	1.994	.142
الكتاب	داخل المجموعات	22.88	89	.257		
	المجموع	23.90	91			
	بين المجموعات	0.29	2	.146	.388	.680
الإدارة	داخل المجموعات	33.41	89	.375		
	المجموع	33.70	91			
	بين المجموعات	0.32	2	.161	1.392	.254
المعلم	داخل المجموعات	10.31	89	.116		
	المجموع	10.63	91			

المتعلم	بين المجموعات	1.10	2	548.	1.581	211.
	داخل المجموعات	30.84	89	347.		
	المجموع	31.94	91			
البيئة المدرسية	بين المجموعات	0.78	2	389.	1.575	213.
	داخل المجموعات	21.98	89	247.		
	المجموع	22.76	91			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.14	2	070.	942.	394.
	داخل المجموعات	6.65	89	075.		
	المجموع	6.79	91			

تظهر نتائج تحليل التباين في الجدول (13)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)، على جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية؛ حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها (1.994، 0.388، 1.392، 1.581، 1.575، 0.942) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً، ويعزى ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى:أنَّ أفراد الدراسة على اختلاف خبراتهم ينظرون لمعوقات تطبيق التفكير الإبداعي بنفس الدرجة، وهذا عائد إلى تشابه الظروف البيئية التعليمية لأفراد مجتمع الدراسة.

التوصيات.

على ضوء ما سبق من نتائج يوصي الباحثون بما يلي:

1 عقد دورات وبرامج تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية قائمة على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.

2. تضمين كتب التربية الإسلامية بالأنشطة التعليمية التدريبية الإبداعية التي تتحدى تفكير الطلبة.

3. إعادة النظر في الطريقة المعتمدة في بناء المنهاج عند تأليف كتب التربية الإسلامية .

3. حث معلمي ومعلمات التربية الإسلامية على توظيف الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في تدريس كتب التربية الإسلامية.

4. تهيئة الغرف الصفية بما ينسجم ويتوافق مع مواصفات البيئة التعليمية الجاذبة.

5. عدم تكليف الإدارة المدرسية معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالأعباء الإدارية والفنية .

6 إجراء دراسات تربوية للتعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للأنواع الأخرى من التفكير، كالتفكير التأملي، والتفكير الناقد، والتفكير الاستقرائي، وغيرها... .

المراجع العربية.

أبو زيد، أمة الكريم(2007). **القدرات الابتكارية لدى طلبة الصف التاسع في مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بتدريس العلوم،** ***المجلة العلمية لكلية التربية***، جامعة ذمار، المجلد الأول، العدد الثالث. 223.

البحري، منى، وصاحب الجنابي(2007). ***التربية الإبداعية***، ط(1)، عمان، دار جهينة. 15.

البنعلي، غدنانة سعيد(2005). **مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة**

الابتدائية بدولة قطر، *مجلة الخليج العربي*، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد(99). 80.

الحربي، شيرين بنت غازي (2008). ***معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة***، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحياري، حسن (1994). ***أسرار الوجود وانعكاساتها التربوية***، ط(1)، إربد، دار الأمل.

الزعبي، إبراهيم، وماهر الهواملة، وصدقي الشديفات (2009). **درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لأساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم**، *مجلة جامعة أم القرى، للعلوم التربوية والنفسية*، المجلد(1)، العدد(1)، بحث منشور. 114.154.

السحيمات، ختام (2010). **التفكير: المفاهيم والأنماط**، ط(1)، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع.

الشعبي، وليد بن عبدالله (2009). ***معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرعين***، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشيخ، عمر(2001). ***خصائص البيئات التعليمية والمدرسية السائدة في المدارس الأردنية***، دراسة مسحية، عمان، (اليونيسف)، ص.36.

الصاعدي، ليلى (2007). ***التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج***، ط(1)، عمان، دار الحامد، ص.107.

الطيب، عصام (2006). ***أساليب اللتفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة***، القاهرة، عالم الكتب. ص. 20.

العديني، عبده غالب(2003). ***التفكير الرياضي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة كليات التربية قسم الرياضيات*** ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد، ص.6.

العظمة، رند تيسير (2006). ***تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت***، ط(1)، عمان، دار دي بونو. 20.21.

العنزي، سلطان دميثير (2011). ***الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم***، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

العنزي، وليد (2011). ***أثر استخدام إستراتيجية القراءة الحرة الموجهة في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية***، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ص. 2.

الكميتي، صالحة بنت سعد (2009). ***معوقات تعليم التفكير الإبداعي في المواد الاجتماعية لدى تلميذات***

المرحلة الابتدائية بجدة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات **وا عداد دليل للمعلمة لمواجهة تلك المعوقات**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

المطيري، أحمد (2014). ***صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة بدولة(الكويت***، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن.

الهويدي، زيد (2009). ***مهارات التدريس الفعال***، العين، دار الكتب الجامعي. ص. 32.

الهويدي، زيد(2004). ***الإبداع ماهيته واكتشافه وتنميته***، ط(1)، العين، دار الكتاب الجامعي. 30.

بربخ، أشرف (2012). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، المجلد(20) العدد(1)، بحث منشور. 129.91.

جروان، فتحي(2002). **الإبداع**، ***مفهومه . معاييره . نظرياته . قياسه . تدريبه . مراحل العملية الإبداعية***، عمان، دار الفكر. ص.68.

جروان، فتحي(1999). ***تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات***، ط(1)، عمان، دار الكتاب الجامعي. 13.

جروان، فتحي(1999). ***تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات***، ط(1)، عمان، دار الكتاب الجامعي. 76.

حنايشة، عبد الوهاب إبراهيم (2009). ***التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم***، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس. 22.

ديبونو، أدوارد (2001). ***قبعات التفكير الست***، ترجمة: خليل الحبوسي، المجمع الثقافي، أبو ظبي. ص. 41.

راضي، ليث (2015). ***دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن***، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص. 1.

رحمة، أنطون(2006). ***التخطيط والمصادر التربويةوا إدارتها***، ط(1)، دمشق، مطبعة جامعة دمشق. 20.

زيتون، حسن حسين(2008). ***تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة***،ط(3)،القاهرة، عالم الكتب. 134.

شلبي، أمينة إبراهيم (2002). بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية، دراسة تحليلية مقارنة، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***،المجلد(1)، العدد (34). ص. 91.

عبد العال، حسن إبراهيم(2005). ***التربية الإبداعية ضرورة وجود***، ط(!)، القاهرة، دار الفكر. 216.217.

عبد الهادي، نبيل، و عبد العزيز أبو حشيش، وخالد بسندي(2005). ***مهارات في اللغة والتفكير***، ط(1)، عمان،

دار المسيرة.136.

عبد الهادي، نبيل، وعبد العزيز أبو حشيش، وخالد بسندي(2003). **مهارات في اللغة والتفكير**، عمان، دار المسيرة، ص. 51.

غالي، أحمد صكب (2015). ***مشكلات البيئة التعليمية لتدريس مبحث الجغرافيا للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين***، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

كارول، ونونال (2006). **ترجمة منير الحوراني**، ومحمد جمل، ***أسس التفكير وأدواته مفاهيم وتدريبات في تعلم التفكير بنوعيه الإبداعي والناقد***، ط(2)، العين، دار الكتاب الجامعي. 43.

مغربي، علياء(2009). ***دور المعلمة في تفعيل تدريس مقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط من خلال البيئة الصفية واستخدام مصادر التعلم***، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. 23.

ويلبرج، هيربرت، (1995). ***التدريس من أجل تنمية التفكير***، **ترجمة مكتب التربية العربي بدول الخليج**، الرياض، المكتب التربية العربي. 138.

المراجع الأجنبية.

Anderson. N, And king, N, (1993). Innovation in Organizations, in C.L. Cooper and T. Robertson) Eds ***.International Review of Industrial and Organizational Psychology,*** Vol. (8), Chi Chester: John Wily and Sons. P.5.

Beak, S, and Choi, H, (2002), The Relationship between students Perception of classroom Environment and their Academic Achievement in Coria, ***Asian Pacific Education Review***, 3(1), p, 131 .

Cotton, K, (1979). ***Teaching Thinking Skills School Improvement Research Senses***, US, SIRS.

Getzel ,Jacob, W. and Jakso ,Philib ,W. (1968), Creativity and Intelligence Explorations with Gifted students, London and New Yourk ***,Library*** **of Congress Catalog Card Number**: 68-10828, p1.

Kassem ,Cherrie, L, (2000). ***Theory into practice: Best practices for a school – Wide Approach to critical Thinking instruction***, EIRC ED 447084. P.54.

Mc ,Gergor ,G,(2002). ***Creative Thinking Instruction for A Collage Skills Program A Case study,*** UN, published DAI Clisetion .

Van Antwerp, G, (2002). ***Fantasy and Imagination is Prerequisites for Creative Thinking During Foundation Phase Education***, UN, published MAL Clisetion .

Wheeler, S ,Waite,S,J ,and Bromfield, C, (2002). Promoting creative thinking through the use of ICT. ***Journal of Computer Assisted Learning*** ,Vol ,18 ,P. 372.

Worst Stephen) ,***2007 Proquest Dissertations and Theses***, United States Number, AAT 3293186 .

.